

منصة Moodle ودورها في تعليمية اللغة العربية عن بعد في الجامعة  
الجزائرية  
-الواقع والمأمول-

The Moodle platform and her role in the distance  
learning of the Arabic language at the Algerian  
University  
-Reality and Hope-

\* أمال زعامطة

جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي/ الجزائر

البريد الإلكتروني: amel.zaamta@univ-oeb.dz

قسم اللغة والأدب العربي، مخبر ( تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في الجزائر-الواقع  
والمأمول)، جامعة: العربي بن مهيدي / الجزائر

تاريخ النشر: 2022/07/17

تاريخ القبول: 2022-05-11

تاريخ الإرسال: 2021-11-30

**الملخص:**

تقوم هذه الدراسة بالتركيز على التعليم عن بعد وكذا إبراز دور المنصات التعليمية الرقمية في مجال تعليمية اللغة العربية عن بعد في الجامعات الجزائرية بعد انتشار جائحة كوفيد 19.

واهتم البحث بدراسة منصة مودل Moodle ودورها في تعليم اللغة العربية عن بعد وأخذ قسم اللغة والأدب العربي لجامعة أم البواقي كعينة للتطبيق على المنصة ومدى مساهمتها في استمرارية تعليم اللغة العربية ورفع كفاءة وجودة التعليم الرقمي في الجامعة.

وقد توصلنا من خلال الدراسة إلى أن منصة مودل كان لها الأثر الواضح في دعم التعليم الجامعي عن بعد خاصة في قسم اللغة العربية، والحفاظ على صحة الأساتذة والطلاب بعد انتشار الوباء.

**الكلمات المفتاحية:** تعليم عن بعد، تعليم إلكتروني، منصات تعليمية، منصة مودل Moodle، تعليمية اللغة العربية.

\* المؤلف المرسل: أمال زعامطة: amel.zaamta@univ-oeb.dz

[1]

### Abstract :

*This study focuses on distance education, as well as highlighting the role of digital educational platforms in the field of distance learning of the Arabic language in Algerian university, especially after the spread of the Covid 19 pandemic.*

*The research focused on studying the Moodle platform and its role in teaching the Arabic language at a distance, and taking the Department of Arabic Language and Literature of the University of Oum El Bouaghie as a sample for application on the platform and the extent of its contribution to the continuity of Arabic language education and raising the efficiency and quality of digital education at the university.*

*Through the study we concluded that the Moodle platform had a clear impact in supporting distance university education, especially in the Arabic language department, and maintaining the health of professors and students after the spread of the epidemic.*

**Key words :** distance education, e-learning, educational platforms, Moodle platform, teaching Arabic.



### مقدمة:

شهد العالم ثورة عظيمة في مجال التكنولوجيا الرقمية والتي بدورها شملت كافة المجالات الحياتية نظرا لتعلق المجتمع بعلوم الاتصال والأنترنت، فأصبح استخدامها ملازما للإنسان في كافة مشاغله، ونظرا لهذا التعلق والتطور لجأت معظم القطاعات الأخرى لدمج المجال الرقمي في خططها وبرامجها من أجل الدعم من جهة ومواكبة سرعة العصر من جهة أخرى.

ويعد التعليم أحد أهم القطاعات التي لجأت إلى عملية الدمج هذه، فنجد أن المؤسسات التعليمية اتجهت نحو التعليم الإلكتروني من أجل تقديم المعلومات وإتاحة الفرص بشكل أفضل وبسرعة أكبر، وقد نتج عن دمج العملية التعليمية بالتكنولوجيا الرقمية العديد من الطرق والأساليب المبتكرة لتقديم المادة العلمية. وقد تباينت المصطلحات التي تصب في معنى عملية الدمج فنتج ما يعرف

[2]

—: التعليم عن بعد أو التعليم البعيد، التعليم الافتراضي، التعليم الإلكتروني وكلها تصب في معنى الجمع بين العملية التعليمية التقليدية بالتكنولوجيا العصرية.

تعدّ الجزائر من البلدان التي لجأت إلى التعليم الإلكتروني عن بعد خاصة في الجامعات الجزائرية بعد جائحة كوفيد 19، وذلك دعماً لتدريس الطلبة عن بعد واستمرارية تعليمهم من مكان إقامتهم، وقد سهل التعليم الرقمي عملية نقل المحاضرات واكتساب مختلف المعلومات والخبرات دون عناء التنقل للجامعات ودون التقيد بزمن محدد، واعتمدت الجامعات على وسائل إلكترونية متعددة ومختلفة بين الوسائط التكنولوجية والبرامج التعليمية الإلكترونية وكذا المنصات التعليمية الرقمية وغيرها.

تعد المنصات الرقمية التعليمية إحدى أهم البرامج المعتمدة التي اتجهت إليها الجامعات الجزائرية بتوصيات من وزارة التعليم العالي، وتعد منصة Moodle من أهم المنصات المشهورة في مواقع الجامعات الجزائرية التي وضعت تحت تصرف الأساتذة والطلبة من أجل وضع المحاضرات وتسهيل عملية نقلها للتكيف مع وضع التعليم الجديد عن بعد.

ومن هنا جاء موضوع هذه الورقة البحثية لدراسة منصة Moodle ودورها في تعليمية اللغة العربية عن بعد في الجامعة الجزائرية، وقد انطلق البحث من جملة من التساؤلات:

- ما المقصود بالتعليم أو التعلم عن بعد؟
- ما هي المنصات الرقمية التعليمية؟ وما دورها في العملية التعليمية عن بعد؟
- كيف ساهمت منصة Moodle في تعليمية اللغة العربية في الجامعة الجزائرية؟

تتمثل أهمية الدراسة في تبيان مميزات المنصات الرقمية في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية خاصة، ومدى أهميتها في دعم التعليم ورفع جودته

[3]

واستمرار تلقي الطلاب لمحاضراتهم بشكل عادي رغم الظروف التي يشهدها العالم بأسره.

### أولا- مفهوم التعليم عن بعد:

يعد التعليم عن بعد من الأساليب التي لجأت إليها الجامعة الجزائرية بشكل كبير بعد انتشار جائحة كوفيد 19 من أجل دعم التعليم الجامعي واستمرارية الطلبة في تلقي محاضرات الفصول بشكل متواتر، وهو "من الأساليب الحديثة المعتمدة في مختلف مجالات التعليم والتعلم ومن بينها مجال تعليم اللغات الأجنبية، وقد تعددت مفاهيمه وتنوعت مصطلحاته"<sup>1</sup> وهذا التعريف المبسط يحننا إلى ضرورة التمييز بين مصطلحي التعلم والتعليم.

يكون التعليم "في الغالب ذاتيا، بل عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم بشكل مباشر، ويراد بالتعليم هنا التعلم المتروكي والمقصود والهادف والمنظم وتفترض فرص التعليم وجود بنية ما مؤسسية"<sup>2</sup>، في حين نجد أن التعلم هو "سلوك شخصي ذاتي، يكتسب المتعلم من خلاله معلومات ومفاهيم رقميا ليتمكن من أداء عمل محدد، ويستمر مدى الحياة. إنه عملية ونتيجتها معا، وسيلة وغاية في آن، ممارسة فردية كما هو مجهود جماعي"<sup>3</sup>، من خلال التعريفين السابقين يمكن القول بأن أهم فرق بين مصطلحي التعلم والتعليم هو أن الأول يكون ذاتيا ومفتوحا أي غير متعلق بفترة معينة ويكون التعلم فيه عن طريق الوسائط الالكترونية مع غياب مرشد أو معلم فيكون المتعلم فيه وسيلة وغاية في الوقت نفسه، أما التعليم فهو بعيد عن الذاتية أي يتوجب وجود معلم ينقل المادة العلمية ويكون هادفا منظما ويكون ضمن مؤسسة تعليمية.

ومن هنا يمكن تقديم تعريف شامل للتعليم عن بعد فهو عبارة عن "نظام تعليمي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التعليمية والمتعلمين، ويكون ذلك بواسطة وسائل التعلم كافة سواء تقليدية أو تقنيات حديثة"<sup>4</sup>، فالتعليم البعيد إذا هو تعليم متمم للتعليم التقليدي مع إضفاء لمسة عصرية بإضافة وسائل

[4]

تكنولوجية تسهل للطالب الوصول لدروسه دون عناء التنقل أو الالتزام بوقت محدد.

### 01- أهمية التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد أهمية كبيرة للمعلم والمتعلم على حدّ سواء، ويمكن تلخيص هذه الأهمية في النقاط الآتية: "إتاحة فرص التعلم، المرونة، الفاعلية، الابتكار، المقدرة، استقلالية المتعلم"<sup>5</sup>، فالتعليم عن بعد يتيح فرص التعليم أمام جميع الطلاب وضمن ظروف مرنة دون التقيد بزمان ولا بمكان، كما يتيح للمتعلم القدرة على التفاعل والابتكار والاستقلالية وكلها ضمن ظروف ملائمة لا تكلف المتعلم جهدا كبيرا ولا مبالغ كبرى أيضا.

### 02- تطور التعليم عن بعد:

لم يصل التعليم عن بعد لهذه المرحلة المتقدمة إلا بعد المرور بالعديد من المحطات التي ساهمت بشكل ما في وصوله لهذه النقطة وبالإعتماد على وسائل وتقنيات مختلفة لكل مرحلة، ويمكننا تلخيص هذه المحطات في أربع مراحل مهمة مع تقديم شرح بسيط لأهم الوسائل والتقنيات المعتمدة في كل مرحلة<sup>6</sup>:

**المرحلة الأولى:** التعليم عن بعد بالمراسلة؛ وتعد الخطوة الأولى للتعليم عن بعد باستعمال وسائل منها الوسائط المطبوعة ونظام البريد.

**المرحلة الثانية:** التعليم عن بعد عبر البث الإذاعي؛ ومن أهم الوسائل المستخدمة في هذه المرحلة نجد البث الإذاعي، التلفزيون، الهاتف، الأشرطة السمعية، أشرطة الفيديو وغيرها.

**المرحلة الثالثة:** التعليم عن بعد باستخدام الوسائط المتعددة؛ منها القديمة والحديثة أما القديمة فنفسها المستعملة في المرحلة السابقة، وأما الحديثة مثل معالج النصوص وحزم الوسائط المتعددة، والويب والأنترنيت وغيرها.

**المرحلة الرابعة:** التعليم الإلكتروني عن بعد المعتمد على الأنترنيت؛ وهي مرحلة الذروة في التعليم عن بعد ومن أهم الوسائل المستخدمة نجد

[5]

التقنيات القديمة السابقة والحديثة مثل التقنيات ذات الزمن الحقيقي بالاعتماد على الأنترنت مثل المؤتمرات المصورة عبر سطح المكتب، والمكالمات الهاتفية عبر الأنترنت وغيره.

### ثانيا- دور المنصات الرقمية في تعليمية اللغة العربية عن بعد:

أدى التطور السريع في مجال التكنولوجيا الرقمية إلى ظهور أشكال جديدة للتعليم وهذا ما سعى إليه التعليم الإلكتروني؛ حيث يمكن الطالب أو المتعلم من اكتساب الخبرات والمهارات عن بعد وبشكل مستمر، كما ساعد التعليم الرقمي في تسهيل العملية التعليمية عن بعد خاصة في الجامعات الجزائرية بعد انتشار وباء كوفيد 19 الذي اضطر العالم والجزائر أيضا بأسره إلى تعليق كافة النشاطات.

اعتمد التعليم الإلكتروني عن بعد على استخدام أنماط وأشكال مختلفة من أجل الاستمرار الجيد للتعليم ورفع كفاءة العملية التعليمية وتقديمها بصورة متكاملة للمتعلم، ومن أهم الأشكال المتعمدة في هذا النوع من التعليم نجد المنصات الرقمية التعليمية التي لجأت إليها الجامعات بتوصيات من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل التسهيل على الطلبة عملية الولوج إلى موقع المنصة وتحميل الدروس والمحاضرات دون التقيد بالمكان أو الزمان.

### 01- تعريف المنصات التعليمية الرقمية:

تعرف المنصة الرقمية على أنها "نظام تعليم إلكتروني يقوم على مبدأ التعلم المدمج، وهو مبدأ يركز على الدمج بين المتعلم في صف مع المعلم والتعلم عن طريق الأنترنت، فيمكن للمعلم أو المدرب استخدامه لتسهيل عملية التعليم التي يقوم بها في الصف بشكل أفضل وذلك باستخدام تقنيات التعلم المتوفرة في المنصة"<sup>7</sup>، فالمهمة الأساس للمنصات التعليمية هي تقريب المعلم من المتعلم وتقليص تلك المساحة بواسطة الأنترنت.

[6]

وتعرف أيضا بأنها "مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الأنترنت التي توفر للمتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من المعنيين بالتعليم المعلومات والأدوات والموارد التي تعمل على دعم وتعزيز وتقديم الخدمات التعليمية وإدارتها، وهي نظام شامل يتيح للتدريب الآمن والتعلم عبر الأنترنت والتعليم الإلكتروني باستخدام واجهة مستخدم بسيطة"<sup>8</sup>، وبالتالي فالمنصة التعليمية هي عبارة عن مجموعة من الخدمات التي يقدمها الموقع من أجل تسهيل التعليم ودعمه من ناحية وضمان توفر المادة العلمية للمتعلم من ناحية أخرى.

ومن أهم خصائص المنصات التعليمية الرقمية نجد مثلا نشر المواد الدراسية ومتابعة الطلبة وإدارة سجلاتهم بالإضافة إلى إمكانية التواصل بين الطلبة والأساتذة من جهة وبين الطلبة فيما بينهم أيضا، وكذا تبادل الآراء ووجهات النظر وذلك من خلال منتديات خاصة توفرها المنصات الرقمية، والقدرة على استخدامها دون التقيد بالمكان والزمان وبالتالي تكون المنصات التعليمية الرقمية عبارة عن تكملة للأسلوب التعليمي التقليدي مع إضفاء لمسة عصرية تكنولوجية باستخدام الأنترنت<sup>9</sup>.

## 02- منصة موودل ودورها في تعليم اللغة العربية عن بعد في الجامعة الجزائرية:

كلمة موودل Moodle هي اختصار لكلمة Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environment وتعني بيئة التعلم الديناميكية الموجهة نحو الكائنات المعيارية، وتعرف منصة موودل Moodle على أنها "عبارة عن حزم برمجية تتيح للمعلم تحميل المواد التي يقوم بتدريسها على موقع إلكتروني، وتتيح للمتعلم فرصة الاستمرار في عملية التعلم، حيث تفسح المجال للمتعلمين التواصل والتفاعل فيما بينهم والتواصل مع معلمهم من أجل القيام بعمل مشترك بطرائق جديدة"<sup>10</sup>، تعد موودل إذا المنصة التعليمية

[7]

التي تجمع بين المعلم والمتعلم على حد سواء من أجل التفاعل والتواصل فيما بينهم بطرق عصرية.

لجأت الجامعات الجزائرية لمنصة مودل Moodle بتوصيات من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كونها "منصة رائدة، تعد من أفضل بيئات التعلم الرقمي، لذلك اكتسبت شهرة واسعة حول العالم وتستخدم منصة مودل Moodle من قبل عدد كبير من المؤسسات التعليمية والأكاديمية في مختلف أنحاء العالم، وما يميزها أنها منصة مجانية ومفتوحة المصدر ويمكن لأي شخص أو مؤسسة تعليمية الاستفادة منها"<sup>11</sup>، جمعت المنصة بين العصرية والسرعة والدعم في قطاع التعليم عن بعد خاصة في الجامعات الجزائرية.

تعد جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي إحدى الجامعات التي لجأت لمنصة مودل Moodle في ظل جائحة كوفيد 19 من أجل ضمان استمرارية تلقي الطلبة لمحاضرات الفصول الدراسية، ومن ذلك قسم اللغة والأدب العربي ويمكن الولوج للمنصة عبر الموقع الإلكتروني التالي:

<http://tele-ens.univ-ueb.dz/moodle>

وسنقدم فيما يأتي طريقة الولوج لمنصة مودل Moodle المتاحة في جامعة العربي بن مهيدي خاصة في قسم اللغة والأدب العربي.

فور النقر على الموقع أعلاه يتم إحالتنا مباشرة لواجهة المنصة التي تحمل مجموع الكليات الموجودة في الجامعة، ويتعين على الطالب اختيار الكلية التي ينتمي إليها، مثلا كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي.

بمجرد اختيار كلية الآداب تقابلنا الواجهة التي تتضمن أهم الأهداف التي يسعى القسم لتحقيقها التي نذكر منها:

- الإسهام في تطوير التعليم العالي في تخصصات اللغة العربية وفروعها النظرية والتطبيقية باعتماد الأساليب الحديثة والمبتكرة في التعليم وإكساب المهارات المتصلة بتخصص اللغة العربية ومجالاته.

[8]

- توثيق الروابط العلمية والثقافية مع أقسام اللغة العربية في الجامعات والمعاهد ومجامع اللغة ومجالسها محليا وإقليميا ودوليا، بما يسهم في تطوير الجامعة وتعزيز مكانتها العلمية.

- تطوير البرامج والخطط الدراسية والمناهج الدراسية في القسم وتقويمها لتنسجم مع التطور العلمي والتقني في العالم بصورة مستمرة.

- التركيز على حركة البحث العلمي في القسم من خلال تشجيع البحث والعمل على توفير البعثات العلمية وإقامة المؤتمرات والندوات العلمية داخل الجامعة وخارجها.

وفي نفس الصفحة يتعين على طالب قسم اللغة العربية اختيار الطور الذي ينتمي إليه سواء كان الأول أم الثاني، وبعدها عليه اختيار الشعبة والتخصص المناسب فيتحصل الطالب على مجموع المحاضرات والدروس النظرية والتطبيقية المتوفرة على المنصة بصيغة pdf.

يمكن القول أن جامعة العربي بن مهيدي عامة وقسم اللغة والأدب العربي خاصة استفاد من منصة مودل Moodle في التعليم عن بعد في ظل وجود هذه الجائحة، باعتبارها من أهم المنصات الإلكترونية التي ساهمت في جمع كافة أطراف العملية التعليمية في فضاء واحد من أجل تسهيل التعليم عن بعد من جهة، ودعم التعليم الرقمي ورفع الكفاءة والجودة فيه من جهة أخرى.

وكانت المساهمة الفعالة للمنصة تظهر من خلال تقديم الدروس للطلاب بطريقة رقمية حسب التخصصات المتاحة لكل كلية، وقد تكون هذه المحاضرات متاحة للجميع في حين تكون بعضها مشفرة أي متاحة فقط للطلاب المنتمين للجامعة بحيث يجب إدخال الحساب الخاص والرقم السري من أجل تحميلها.

وبهذا كان للمنصة الدور الفعال في استمرارية التعليم عن بعد لطلاب قسم اللغة العربية وتحصيل دروسهم بطريقة سريعة وفعالة دون التفكير في

عناء التنقل للجامعة خاصة في ظل الظروف التي طالت البلاد بعد انتشار جائحة كوفيد 19 الذي صعب تنقل الطلبة من مكان إقامتهم للجامعة.

### خاتمة:

سعت هذه إلى إبراز دور المنصات التعليمية في دعم التعليم عن بعد خاصة بعد جائحة كوفيد 19 التي شهدتها العالم ومعه الجزائر، لذلك سعت الجامعات الجزائرية إلى البحث عن حلول من أجل استمرارية التعليم في ظل هذه الظروف، فلجأت الوزارة إلى توصيات بخصوص دعم التعليم إلكترونيا وخاصة المنصات الرقمية، ومن ذلك منصة موودل التي خصصناها بالبحث.

من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا نذكر:

- يعد التعليم عن بعد أو التعليم الرقمي نظاما تعليميا حديثا انتشر بشكل كبير مؤخرا بعد انتشار جائحة كوفيد 19؛ حيث يقوم على أساس عدم التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم فتقوم العملية التعليمية بأساس رقمي عبر وسائط إلكترونية ووسائل تكنولوجية حديثة.
- يضمن التعليم عن بعد للمعلمين والمتعلمين الظروف المرنة من أجل استمرار العملية التعليمية دون التقيد بالزمان والمكان.
- ساهمت المنصات التعليمية في عملية التعليم على الدمج بين طرفي العملية التعليمية عن طريق الأنترنت.
- تعد منصة موودل Moodle من أهم المنصات التعليمية وأكثرها انتشارا في الجامعات الجزائرية نظرا لسهولة ومجانيتها استعمالها من جهة وباعتبارها نمط من أنماط التعليم عن بعد من جهة أخرى.
- ساهمت منصة موودل في استمرارية التعليم لطلاب قسم اللغة والأدب العربي بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي من خلال تقديم الدروس والمحاضرات بطريقة رقمية لرفع كفاءة التعليم عن وتحسين جودته.

هوامش البحث:

[10]

- 1- إيهاب درويش: التعليم الإلكتروني، دار السحاب، القاهرة، 2008م، ص 25.
- 2 - دليل صانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، التعلم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته، نشر من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، 2020م، ص 14.
- 3- المرجع نفسه، ص 14.
- 4 - محمد بشر أيمن زيناتي: توظيف التقنيات الحديثة في تعلم اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مج 2، ع 4، 2021، ص 641.
- 5 - دليل صانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، التعلم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته، ص 17.
- 6 - ينظر: عقيل الشمري وآخرون: تعليم اللغة عن بعد: الواقع والمأمول، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط1، 2015م، ص ص 28-30.
- 7 - ماجدة ابراهيم الباوي وآخرون: أثر استخدام المنصة التعليمية Classrom Google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة image processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، المجلة الدولية في العلوم التربوية، العراق، مج 2، ع 2، ص 142.
- 8 - دالية خليل عبد الكريم الشواربة: درجة استخدام الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير، 2019، ص ص 12، 13.
- 9 - يوسف عبد المجيد العنيزي: فعالية استخدام المنصات التعليمية لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، كلية التربية الأساسية، المجلة العلمية، الكويت، مج 33، ع 6، 2018م، ص 192.
- 10 - عبد المهدي وآخرون: اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام مودل في تعليمهم، دراسات العلوم التربوية، مج 43، ع 2، 2016م، ص 416.
- 11 - أبو بكر سناطور، جمال كويحل: دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد 19-منصة مودل (Moodle) بجامعة سطيف 2 أنموذجا، مجلة وحدة البحث العلمي في تنمية الموارد البشرية، الجزائر، مج 12، ع 1، ج 1، 2021، ص 10.